انتشار التعليم في فنلندا

لفنلندا مركز غريب بين دول اوربا فاذا نظرنا اليها جغرافيًّا وجدناها جزءًا من روسيا وقد كانت كذلك ما يزيد على قرن الى ان جاءت الحرب الكبرى فانفصلت عنها وانشأت حكومة مستقلة . واذا نظرنا اليها نظراً تاريخيًّا وجدناها جزءًا من بلاد اسوج لان اهل اسوج استعمروا فنلندا اولاً وعلموا اهلها وبقيت اللغة الاسوجية لغة الادب والتعليم في تلك البلاد حتى سنة ١٨٠٨ واذا نظرنا الى التعليم فيها وجدناهُ راقيًا جدًّا وساعد العلم منها ما هو اسوجي ومنها ما هو فنلندي

ففي فنلند ثلاث جامعات اكبرها في مدينة هلسنغفور العاصمة اسست في مدينة ابو سنة ١٦٤٠ ثم نقلت الى هلسنغفور سنة ١٨٢٧ وقد كان عدد اساتذتها سنة ١٩٢٤ نحو ٢٧٢ استاذاً وطلبتها ٢٩٤٦ طالبًا منهم ٨٣٨ امرأة . وهي من مدارس الحكومة تنفق عليها من خزينتها . وهناك جامعتان في مدينة ابو احداهما اسوجية والاخرى فنلندية الاولى انشئت سنة ١٩١٩ والثانية سنة ١٩٢٢ وهما جامعتان خاصتان انما تعترف الحكومة بما تمنحانهِ من الالقاب لخريجيهما . والجامعة الفنلندية فيها ٢٠ استاذاً و١١٨ تلميذاً منهم ٤١ امرأة واما الجامعة الاسوجية ففيها ٣٥ استاذاً و ١٤٦ تلميذاً منهم ٢٨ امرأة

اضف الى هذه الجامعات مدرسة بوليتكنيك في هلسنغفور وفيها ٨٦ مدرساً و٧٠٥ طلاب منهم ١٦ امرأة و ١٠٧ مدارس ثانوية و٦ مدارس بحرية و ١٠٨ مدارس للفنون والصنائع و٣٩ مدرسة زراعية و٣٦ مدرسة تعلم العناية بالمواشي و٧ مدارس تعلم العناية بالحراج والغابات و٦ مدارس لزراعة البساتين و٣٧ مدرسة تجارية و٨ مدارس للملاحين

وقد بلغ من انتشار التعليم في فنلندا حتى صار الاميون من الذين عمرهم فوق الخامسة عشرة اقل من واحد في المائة وكان ينشر فيها سنة ١٩٢٣ نحو ٢٧٤ صحيفة باللغة الفنلندية و٩٦ صحيفة باللغة الاسوجية و٩ صحف باللغتين معًا و٥ صحف بلغات اجنبية

وكان تعليم الزراعة اهم ما يدور عليهِ التعليم العالي في فنلندا قبل الحرب اما الآن وقد استقلت البلاد فقد افسح المجال في الجامعات ودور العلم لعلم الكهربائية والكيمياء والهندسة وغيرها مما يمهد السبيل لاستثمار ثروة البلاد وخصوصاً ما كان منها ماء منحدراً يسهل تحويلهُ الى قوة كهربائية